المومنات مهاجرات فامتحنوهن وفي ذا صعا اذ ذاك مذهبان احد
هما انه شرطها وعزاه في المغني الى المحققين واختاره ابو حيان فتكون
بمنزلة متى وحيثما وايان والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه
وهو قول الاكثرين وجملة الشرط في موضع جر باضافتها اليها فقولي
فيه الجزا اي فيعمل في اذا الجزا او مراده ما فيه من فعل او شبهه على قول
الاكثرين وقولي وشرط به يجزى اي فان اعتبرت العامل في اذا ما في
جوابه من فعل او شبهه فاعتبر اذا جارة لمحل جملة الشرط وشرطه
مفعول به مقدم على عامله وهو جر وقولي وكونه ظرفا للماضي
ترو نصوص بعض المفهومات من قولي غالبا وانما اقتصرت على هذا البعض
تبعا للقواعد ومثاله قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قايما والثاني من وجهين اذا ان تكون للمفاجآت فلا تحتاج الى جواب ولا
تدخل الا على المبتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد
بالباب ومنه بالغا ما فاذا هي حية تسعى واشرت بعقبة البيت
الى ان في اذا الفجائية ثلاثة اقوال احدها انها ظرف مكان وهو قول
المبرد والفارسي وابن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور
والثاني انها ظرف زمان وهو قول [illegible] ج والري[illegible] وظاهر كلام
سيبويه ونسب الى المبرد ايضا واختاره الزمخشري وابن طاهر وحرف
والشلوبين في احد قوليه والثالث انها حرف وهو قول الاخفش و
والكوفيين واختاره ابن مالك والشلوبين في احد قوليه وظاهر
المغني والقواعد ترجيحه وعبرت بالنفي على ادخينه بالاقوال واشرت
بالبيت الرابع الى ما ينفرد به كل من الوجهين على الاخر فينفرد
في الفجائية بانها لا يليها الا الجملة الاسمية وتنفرد غير الفجائية
بانها لا يليها الا الجملة الفعلية على العكس من الفجائية بقولي فاسمية

تتلوه

تتلوه اي الجملة الاسمية تتلوا اذا الاتية لفجأة والمراد بالاولى بضم الهمزة اذا
غير الفجائية اي تمتاز غير الفجائية عن الفجائية بجملة فعلية تليها وقد غير
سبق انها مجرورة المحل باضافتها اليها وقولي في الاولى الى ان القول
بالاختصاص اذا غير الفجائية بالجملة لفظا وتقديرا اقوال اجمع وهو مذهب سيبويه
اذ امثلها في فجائية ظرفا للآتي وللماضي وحرف تعليل ثبت
وكون ظرفا للآتي مستقبل ... معمولا به مع البدل ولم
ذكرت مطابقتي على ثلاثة اوجه كلمات احداهن اذ فالوجه الاول
ان تكون للمفاجآت وهي التي بعد بينا او بينما فالاول كقولي بينا انا كذا
اذ جاء زيد مثل به سيبويه والثاني كقوله استقدر الله خيرا وارضين
به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجآت او حرف زايد للتوكيد اقوال واختار ابن مالك
كونه حرفا للمفاجآت وقولي اذ امثلها اي مثل اذا كاينة في فجائية
والاقوال الثلاثة الجارية في اذا الفجائية جارية في اذ ولما كان القول
بزيادتها ضعيفا اعرضت عن حكايته ولا تختص بالاسمية كما اختصت
اذا الوجه الثاني ان تكون ظرف زمان للماضي فيلزمها الاضافة الى
مطلق الجملة نحو الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون الوجه
الثالث ان تكون حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وقيل انها ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ وقولي وكون اذ ظرفا للآتي متعلق بالوجه
الثاني من اوجهها ونبهت به على ان الغالب غير الذي ما نبه كونها
ظرفا للماضي وانها من ثاني لغيره قليلا وذكرت انها تستعمل على

Copyright © King Saud University